صاحب سر النبي عليه السلام وابوه اسمه حسيل بالتصغير
واليمان لقب له وقتل باحد شهيدا رضي الله عنهما فقال
مثل ذلك فالحديث من طرقهم صار موقوفا ثم انس زيد
بن ثابت افضل كتبة الوحي وافرض الصحابة رضي الله
عنهم قال المصنف هو زيد بن ثابت الانصاري كاتب
النبي عليه السلام كان له حين قدم النبي عليه السلام
المدينة احدى عشرة سنة وكان احد فقهاء الصحابة
الاجلة القائم بالفرائض وهو احد من جمع القران
وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله من المصحف في زمن عثمان
روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس واربعين
او ست وخمسين سنة فحدثني عن النبي عليه السلام
مثل ذلك فصار الحديث من طريقهم موقوفا قال الطيبي في
سؤاله عن الصحابة واحدا بعد واحد واتفاقهم في الجواب
من غير تغيير ثم انتهاء الجواب الى حديث النبي عليه السلام
دليل على الاجماع المستند الى النص الجلي فمن خالف
ذلك فقد كابر الحق الصريح رواه احمد وابو داود وابن
ماجه وعن نافع اي ابن سرجس مولى عبد الله بن عمر
كان ديلميا وهو من كبار التابعين سمع ابن عمر وابا
سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك بن انس
وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ
عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به معظم حديث ابن عمر دائر
عليه قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن
عمر لا ابالي ان لا اسمعه من غيره مات سنة سبع عشرة
ومائة وسرجس بفتح السين المهملة الاولى وسكون
الراء وكسر الجيم ان رجلا اتى ابن عمر فقال اي الرجل
فلانا يقرأ او في نسخة يقرئ عليك السلام في القاموس
قرأ عليه السلام ابلغه كاقرأه او يقال اقرأه
الا اذا كان السلام مكتوبا فقال اي ابن عمر انه اي الشأن
وتغيير الخبر وهو قوله بلغني انه قد احدث اي ابتدع

مطلب لا يجب رد السلام على الفاسق والمبتدع

المبتدع في الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدر فان كان قد
احدث اي ما ذكر فلا تقرئه مني السلام كناية عن عدم قبول
سلام كذا قاله الطيبي والاظهر ان مراده ان لا تبلغه مني
السلام او رده فانه ببدعته لا يستحق جواب السلام ولو كان
من اهل الاسلام قال ابن حجر لا تقرئه مني السلام لانا امرنا بهجر
مهاجرة اهل البدع ومن ثم قال العلماء لا يجب رد السلام
الفاسق والمبتدع بل لا يسن زجرا لهما ومن ثم جاز هجرهم لذلك
فاني سمعت رسول الله عليه السلام يقول في امتي او في هذه الامة
يحتمل الدعوة والاجابة على ما تقدم واو للشك خسف في الارض
ومسخ وفي نسخة او مسخ اي تغيير الصورة او قذف اي رمي
بالحجارة كقوم لوط قال ميرك كشاه والظاهر انه شك من الراوي
وقال الطيبي يحتمل التنويع ايضا انتهى وهذا يصح ان لم يكن
عطف مسخ على خسف بالواو وتأمل في اهل القدر بدل البعض من قوله
في امتي عادة الجار رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اعلم ان الفوائد
قد تكون في الحديث الحسن او في الصحيح ولكن في الجمع بين الحسن
والصحة اشكال اذ الحسن قاصر عن الصحيح فقيل يريد الترمذي
به انه روي باسنادين احدهما يقتضي الصحة والاخر الحسن
او المراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما يميل اليه النفس و
تستحسنه وهذا المعنى لا ينافي الصحيح فاندفع التناقض وقد
يقال المراد انه حسن لذاته صحيح لغيره فان الحسن اذا روي من وجه
اخر ترقى من الحسن الى الصحيح لقوته من الجهتين فيعضد احدهما
بالاخر وعن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة النبي عليه
السلام عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شأنهما
وانهما في الجنة او النار قال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت
خويلد بن اسد القرشية كانت تحت ابي هالة بن زرارة ثم
تزوجها النبي عليه السلام ولها يومئذ من العمر اربعون سنة
ولم ينكح النبي عليه السلام قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت
وهي اول من امن من كافة الناس ذكرهم وانثاهم وجميع

مطلب مناقب خديجة زوج رسول الله عليه الصلوة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)